# السيد محمد مهدي الحكيم حياته ونشاطه السياسي في العام ١٩٦٩ في ضوء الوثائق السرية العراقية

Muhammad Mahdi al-Hakim, his life and political activity in the year 1969 In light of the Iraqi secret documents


م.م. فيان حسن عزيز/ Vian Hassan Aziz

ماجستير تاريخ حديث ومعاصر

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / قسم التأريخ

vian.hassan@alkadhum-col.edu.iq

٠٧٧١٤٢٥٩٠١١

# السيد محمد مهدي الحكيم حياته ونشاطه السياسي في العام ١٩٦٩ في ضوء الوثائق السرية العراقية

**م.م. فيان حسن عزيز**

**الملخص :**

تزايد النشاط السياسي الإسلامي في العراق منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي ، وبعد انقلاب ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ في العراق ، حاول قادته تقويض العمل الإسلامي والتمهيد لفلسفة الحزب الواحد ، وكانوا حذرين جداً من أعدائهم ولاسيما أنهم قادوا انقلابات سابقة كان نهايتها الفشل ، وشهد هذا العام بالتحديد – نقصد عام ١٩٦٩ – توجيه الاتهام إلى السيد محمد مهدي الحكيم بالتجسس لجهة خارجية ، بعد ان أدلى مدحت الحاج سري أمين بغداد في ذلك الوقت بتصريحات مغلوطة تشير إلى عمله بالتجسس وذكر اسم السيد الحكيم معه من على شاشة التلفزيون ، مما اضطر السيد الحكيم إلى مغادرة العراق سراً حفاظاً على حياته . في هذا البحث سوف نتناول نشاط حياة السيد محمد مهدي الحكيم وتحركاته بعد مغادرته العراق في ضوء التقارير السرية التي رفعها جهاز الاستخبارات التابع إلى رئاسة أركان الجيش العراقي ، وعرض مختصر عن حياته الدينية والسياسية في دراسة علمية تحليلية. تم الاعتماد على مصادر عدة متنوعة منها الوثائق العراقية المنشورة وغير المنشورة والكتب التي تناولت حياته والتي اختصت بتاريخ تلك المدة، والصحافة، فضلاً عن الرسائل والاطاريح الجامعية وغيرها من المصادر الأخرى.

Abstract

Islamic Political activity in Iraq increased since the mid-fifties of the last century, and after the coup of July 17-30 in 1968 in Iraq, its leaders tried to undermine Islamic action and pave the way for the one-party philosophy, and they were very careful of their enemies, especially since they led the previous coups that ended in failure . Specifically this year - we mean in 1969 - witnessed the accusation of Mr. Muhammad Mahdi al-Hakim of espionage to an outside party, after Medhat Sari Amin of Baghdad made false statements indicating

his work with espionage and mentioned the name of al-Hakim with him on TV, forcing Mr. al-Hakim to leave Iraq A secret to keep his life. In this research, we address the activities and movements of Mr. Muhammad Mahdi Al-Hakim after his departure from Iraq in light of the secret reports submitted by the Intelligence Department at the Staff of the Iraqi Army, and a brief presentation of it. Religious and political life in an analytical scientific study. Relying on various sources, including published and unpublished Iraqi documents, and books on his life that dealt with the history of that period, the press, letters, university theses, and other sources.

الكلمات المفتاحية :( الحكيم – نشاط – سياسي – وثائق )

Key words: (al-Hakim - activity - political - documents)

**المقدمة** :

شهد العراق بعد انقلاب ١٧– ٣٠ تموز ١٩٦٨ فترة عصيبة في تأريخ أبنائه ، فقد شن النظام الحاكم حملة واسعة لتصفية خصومه ومطاردة أعدائه وتصفيتهم في كثير من الأحيان، ووصل الأمر فيه إلى تقويض المؤسسة الدينية ومرجعيتها العليا المتمثلة في ذلك الوقت بالسيد محسن الحكيم (١٨٨٩ – ١٩٧٠) ومحاولة سحب البساط من تحتها من خلال إتهام ولده الأكبر بقضية تمس الوطن .

تناول البحث الذي حمل عنوان : ( السيد محمد مهدي الحكيم حياته ونشاطه السياسي في العام ١٩٦٩ في ضوء الوثائق السرية العراقية ) ، حياة السيد محمد مهدي الحكيم العلمية ونشاطاته الثقافية والسياسية، وتقارير أجهزة النظام السرية حول نشاط السيد محمد مهدي الحكيم السياسي في العام ١٩٦٩.

تم الاعتماد في كتابة البحث على مصادر عدة متنوعة منها الوثائق العراقية المنشورة وغير المنشورة والكتب التي تناولت حياته والتي اختصت بتاريخ تلك المدة، والصحافة، فضلاً عن الرسائل والاطاريح الجامعية وغيرها من المصادر الأخرى.

## أولاً حياته العلمية ونشاطاته الثقافية والسياسية :

ولد السيد محمد مهدي الحكيم عام ١٩٣٥ في مدينة النجف الاشرف . أبوه آية الله السيد محسن الحكيم وهو من السادة الطباطبائيين ويعود نسبه إلى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام(http://alwelayah.net/post/print/16192).

وأسرة آل الحكيم من العوائل العلمية العراقية الأصيلة ، حيث استوطن أجدادها العراق منذ أوائل القرن الثاني الهجري، ثم انتشروا بفعل الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت على العراق، في مختلف أنحاء العالم الإسلامي في اليمن وإيران وشمال أفريقيا وغيرها من البلدان، وفي العراق كانت أسرة آل الحكيم من الأسر المشهورة التي ذاع صيتها وقد برز منها قبل ذلك علماء مشهورون وعرف منهم في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، العالم الأخلاقي المعروف آية الله السيد محمد مهدي الحكيم والد السيد محسن الحكيم ، والذي هاجر في أواخر حياته إلى بنت جبيل من قرى جبل عامل في لبنان بطلب من أهلها، وكان زميلاً في الدرس مع آية الله المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي، وقد تخرج في الأخلاق على يد الشيخ حسين قلي همداني صاحب المدرسة الأخلاقية المعروفة(http://burathanews.com/arabic/reports/84001).

انتظم السيد محمد مهدي في سلك الحوزة العلمية وهو في العاشرة من عمره(https://ar.wikipedia.org/wiki/)، وواصل دراسة المقدمات لدى أستاذه الشيخ محمد تقي الفقيه وتلقى المنطق والأصول والفقه عند السيد محمد والسيد أحمد الحكيم وحضر دروس بحث الخارج عند السيد أبو القاسم الخوئي والسيد محمد باقر الصدر وحسين الحلي ( الأميني ، ١٩٩٢، ص٤٢٥ – ٤٢٦) .

امتاز أبناء الأسر العلمية في النجف الاشرف ، ولاسيما أبناء مراجع التقليد بالبقاء الدائم غالباً في النجف الاشرف ، وذلك لعدة أسباب ؛ في مقدمتها انهم يساعدون في شؤون المرجعية من جهة ، ومن جهة أخرى يلقى على عاتقهم التدريس المستمر للطلاب الوافدين . غير ان السيد محمد مهدي الحكيم خرج عن هذا الطوق بعض الشيء في بدايات حياته العملية ، إذ تفرد خلال تلك المدة في الدخول بين كل طبقات المجتمع وممارسة دوره التبليغي التثقيفي مستغلاً كل المناسبات الدينية في عموم العراق فكانت مكتبة الحكيم في

البصرة التي افتتحها محط تجمع الشباب الرسالي الواعي فضلاً عن انه كان يمارس نشاطه التثقيفي بكل تحدٍ لتحقيق الهدف الذي كان يسمو إليه وهو خلق جيل واع استنهاضي يدرك حجم الخطر الاستعماري الذي يقوده الاستكبار العالمي

. (http://burathanews.com/arabic/articles/344032)

كان السيد محمد مهدي الحكيم مع السيد محمد باقر الصدر من مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية[1] في عام ١٩٥٧م ( الخرسان ، ١٩٩٩ ، ص٥٣) ، حيث اكتسب هذا الاجتماع أهمية استثنائية في تاريخ الحزب، فقد ذكر السيد محمد مهدي الحكيم بأن حزب الدعوة تأسس قبيل أو بعيد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨( الحكيم ، د.ت ، ص ٣٣).

عُد السيد محمد مهدي الحكيم من الرواد الأوائل للحركة الإسلامية في العراق . وقد أسهم على نحو كبير في بعثها منذ أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن المنصرم ، وقد أدى دوراً أساسياً في التحرك الإسلامي الذي شهده العراق بعد عام ١٩٦٣( الخرسان ، ١٩٩٩ ، ص٥٣).

**وفي أوائل عام ١٩٦٤م مثل والدَه في بغداد ، و قد مارس العمل التبليغي طيلة السنوات التي قضاها هناك، حيث كانت حافلة بالنشاط والعمل المتواصل؛ فقد شهدت مدينة بغداد والكاظمية والمدن المحيطة بالعاصمة خلال تلك المدة إحداث الكثير من المشاريع الإسلامية ، انتعاش الحركة الفكرية والسياسية الإسلامية، وبناء الحسينيات والمساجد... وكان عضواً فعالاً في هيئة جماعة العلماء في بغداد والكاظمية ، التي كان لها دور كبير في نشر الوعي ومقاومة الأنظمة المشبوهة الحاكمة** ، وساهم في تأسيس مدرسة الإمام الجواد(ع) في بغداد والكاظمية وكلية أصول الدين وكان من أساتذة هذه الكلية، كما أنه كان من مؤسسي جماعة العلماء في النجف ولعب دوراً أساسياً فيها( الأمين ، ١٩٩٦ ، ص٢٦١).

كما مثل السيد مهدي الحكيم والده في المناسبات العامة حتى في خارج العراق ، ومثال ذلك تمثيله والده في حضور المؤتمرات الإسلامية العالمية التي عُقدت في مكة عام ١٩٦٥ وعمان عام١٩٦٧ (Corboz, 2015,P.71 ).

كان السيد مهدي الحكيم وكيلا لوالده ببغداد خلال المدة (١٩٦٤-١٩٦٩)، وهو حلقة اتصاله بأرباب الدولة ، وبعد تفاقم الخلاف، بعد انقلاب ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨، **أدرك الانقلابين مقدار التأثير الاجتماعي والسياسي الذي يمتلكه السيد محمد مهدي الحكيم في العراق عموماً ، وخطورة علاقاته الجهادية مع السياسيين ، افترى له مهمة الارتباط بالأجنبي من أجل إلقاء القبض عليه، ولتشويه سمعة المرجعية وكسر هيبتها. وقد كانت المرجعية حينذاك ، تخوض صراعها المرير ضد النظام الحاكم** ، ودليل ذلك ان السلطة الحاكمة بدأت تشعر بالخطر الجدي عندما زار السيد محسن الحكيم مدينة الكاظمية عام ١٩٦٩، حيث لاحظت التفاف الجماهير حوله من خلال الوفود والتجمعات والمواكب ، فشنت حملة على المرجعية لإضعاف موقفها وتحجيم دورها، وعندما توجه وفد على مستوى القيادة من حزب الدعوة الإسلامية لزيارة السيد محسن الحكيم في غرفته الخاصة في الكاظمية في التاسع من حزيران ١٩٦٩ بحضور نجله السيد محمد مهدي الحكيم، بحث معه الموقف وأعلن عن استعداد الحزب لتحمل مسؤولية المواجهة والوقوف بوجه السلطة كخط أمامي لحركة المرجعية وان الحزب بإمكانه ان يثير الشعب في الوسط والجنوب ويضع إمكاناته في سبيل ذلك شرط موافقة السيد الحكيم الذي أجاب بالرفض وفضّل ان يكون الحزب مخفياً ( شبر ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤ – ٢٥). ويبدو ان هذا اللقاء كان مراقب من الأجهزة الأمنية للنظام ، لذلك عجل في توجيه الاتهام إلى السيد محمد مهدي الحكيم رداً على ذلك.

**والجدير بالذكر هنا ان المؤرخ البريطاني تشارلز تريب أورد رواية أخرى لزيارة السيد محسن الحكيم إلى بغداد عام ١٩٦٩ ، فذكر أنه في حزيران ١٩٦٩ قاد السيد محسن الحكيم مسيرة احتجاجية من النجف إلى بغداد احتشد فيها آلاف الشيعة تعبيراً عن ولائهم له ، إلا أن حجم هذه التظاهرة أخاف السلطات إلى حد قيام قوات الأمن باعتقال ابنه محمد مهدي الحكيم بتهمة التجسس لإسرائيل ، ثم استُعملت هذه التهمة الملفقة لمنع الناس من زيارة السيد محسن الحكيم( تريب ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧٢). ويبدو ان المؤرخ البريطاني عد التفاف الجماهير والمواكب واستقبالهم للسيد محسن الحكيم في بغداد**

تظاهرة احتجاجية وهي ليست كذلك، وإنما مقام المرجعية وثقلها هو من أخرج هذه الأعداد الكبيرة من الجماهير لاستقباله .

بعد الانقلاب مباشرة رفض السيد محمد مهدي الحكيم مقابلة احمد حسن البكر[٢] رئيس الجمهورية آنذاك، على الرغم من إظهار الأخير رغبته الملحة في على ان يزوره السيد محمد مهدي ليقدم له التهاني ، وأوضح رغبته هذه بعدة طرق ، مبطناً التهديد والوعيد في بعضها ،إلا ان السيد الحكيم قابل ذلك بالرفض القاطع ( القتيل المنتصر ، د.ت ، ص١٠ – ١١).

وجاءت محاولة أخرى من نائب الرئيس صدام حسين (١٩٣٧ – ٢٠٠٦) عبر مبعوثه للسيد محمد مهدي الحكيم برغبته في زيارته لكنه رفض أيضاً ، مما دفع السلطة إلى ضرب القوى الإسلامية ، فتأمر بإلغاء مشروع جامعة الكوفة ، التي أرادت المرجعية ان تجعلها قاعدة فكرية تنطلق من خلالها في نشر الوعي الإسلامي في أوساط المجتمع على نحو أكاديمي حديث(القتيل المنتصر ، د.ت ، ص١١).

وإزاء ذلك أمر السيد محسن الحكيم ولده السيد مهدي ليقابل رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ويبلغه احتجاج السيد الحكيم على هذا الأمر ، وبالفعل جرى اللقاء وتكرر فيما بعد لتسجيل احتجاج آخر حول تسفير الرعايا الإيرانيين من العراق ، كذلك لقاء آخر لتسجيل احتجاج جديد حول إلزام طلبة العلوم الدينية بأداء الخدمة العسكرية( القتيل المنتصر ، د.ت ، ص١٢ – ١٣).

ساءت الأمور كثيراً عندما واصل السيد محمد مهدي الحكيم نشاطه التبليغي على نحو كبير، ففي عام ١٩٦٩ دُعي إلى محافظة البصرة من قبل احد علماؤها لافتتاح واحد من جوامعها الكبرى ، فخرج أهالي البصرة إلى استقباله ، وأوشكت الجماهير ان تحمل السيارة التي كان يستقلها على الأكتاف ، حيث لاقى الحفاوة والاستقبال ذاته في كل محافظة يزورها( القتيل المنتصر ، د.ت ، ص١٢) .

لم يكن متوقعاً ان يمر الأمر بسهولة أمام أنظار السلطة وأجهزتها الأمنية ، ففي كانون الثاني ١٩٦٩ أعلن النظام الحاكم عن اكتشاف شبكة تجسس تعمل لصالح إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ( دافيس ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤٩)، وان هناك منظمة سرية

**تسعى إلى الإطاحة بنظام الحكم مؤلفة من عبد الرحمن البزاز والعقيد عبد العزيز العقيلي وخليل كنة وآخرين، حيث صدرت الأحكام بالإعدام والسجن ضد العديد من رجال السياسة والجيش، وفي حزيران من العام نفسه أعلنت السلطة عن اكتشاف مؤامرة أخرى يشترك فيها السيد محمد مهدي الحكيم (الركابي،٢٠٠٨، ص٢٢) ، وجاء هذا الاتهام عبر الإذاعة، حيث** أُجبر، أمين عاصمة بغداد السابق، مدحت الحاج سري[٣]، على الإدلاء بشهادته من على شاشة التلفزيون ، بأنه يعمل في شبكة تجسس مع الحكيم الابن ، فاضطر الأخير إلى الهجرة سراً( الخيون ، ٢٠٠٩ ، ص٣).

**وإزاء ذلك اصدر النظام عليه فيما بعد الحكم بالإعدام ، ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة، وقد خصص النظام الحاكم جائزة مالية آنذاك لمن يلقي القبض عليه ، أو يدلي بمعلومات عن مكان اختفائه** (http://www.dralhilli.com). ورصدت جائزة لمن يقدم معلومات تساعد في القبض عليه وقدرها (٥,٠٠٠) خمسة آلاف دينار عراقي ، أي ما يعادل في هذا اليوم عشرون ألف دولار أمريكي (http://www.alhakeem-iraq.net/print.php?id=6 ).

وقد أدى ذلك الأمر إلى تضييق السلطات الحاكمة على مرجعية السيد الحكيم والتي أدت إلى اعتزاله في الكوفة بعد الهجمة الشرسة عام ١٩٦٩ في اتهام نجله السيد مهدي بالجاسوسية والتآمر على امن الدولة والتعاون مع الأكراد في مقاومتهم للنظام الحاكم ، بعد ذلك أقدمت الأجهزة الأمنية على تفتيش الدار التي نزل فيها السيد محسن الحكيم خلال الزيارة التي قام بها إلى بغداد ، بحجة البحث عن السيد محمد مهدي الحكيم الذي اضطر إلى الانتقال خفية إلى النجف ومنها توجه عبر طريق (نجف – عرعر) الصحراوي إلى الأراضي السعودية ، حيث عرف نفسه للسلطات السعودية التي رحبت به وعرضت عليه الإقامة هناك إلا انه اعتذر عن ذلك وطلب تسهيل انتقاله إلى الأردن لمقابلة خاله علي حسن بزي سفير لبنان في العاصمة الأردنية عمان والذي سهل سفره إلى دولة الباكستان ( الخرسان ،١٩٩٩ ، ص ٧٨).

## تقارير أجهزة النظام السرية حول نشاط السيد محمد مهدي الحكيم:

قبل مغادرة السيد محمد مهدي الحكيم العراق كانت أجهزة النظام السرية تتعقب نشاطه وحراكه الإسلامي ، وترفع تقارير دقيقة إلى المسؤولين في الدولة ، ففي الخامس عشر من ايار ١٩٦٩ رفعت مديرية الاستخبارات العسكرية تقريراً خاصاً إلى رئاسة أركان الجيش ، أفاد بان السيد محمد مهدي الحكيم ألقى خطاباً إلى المواكب المحتشدة في النجف وذلك مساء يوم الرابع عشر من آيار من العام نفسه ، تهجم فيه بصورة غير مباشرة على نظام الحكم القائم ، وقد قلل التقرير من أهمية الخطاب بكونه لم يلق أذان صاغية من قبل أبناء الشعب لكون معظم المواكب ضد سياسة حكام إيران ( أركان الجيش ، ١٥ آيار ١٩٦٩ ، ص٢).

وفي التاسع عشر من آيار ١٩٦٩ رفع تقرير آخر ركز على الكلمة التي ألقاها السيد محمد مهدي الحكيم نيابة عن والده بمناسبة ذكرى استشهاد النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ، وقد جاء فيها: (( **ان هذه الأيام تحمل إلينا وإلى المسلمين ذكرى أعظم مصيبة بُلي بها الإسلام وأصيبت بها الأمة الإسلامية ، وهي فقدها نبيها العظيم الذي أنشأ هذه الأمة وعدد لها معالم وجودها وهي تجهل فضل النبي (ص) ، ان هذه المناسبة لا تعبر عن خسارة رجل عظيم فحسب بل تعبر أيضاً عن بداية أخطار عظيمة تهدد هذه الأمة وتعطل وجودها وتزعزع تماسكها وتلاحمها وتضيع رسالتها وعلميتها ومن هذا فقد بدأت المحن والفتن تحل بالأمة الإسلامية في إسلامها كما وان الأئمة الأطهار اخذوا يواجهون تلك المحن والفتن بقلب مطمئن وإرادة صامدة وروح مستعدة للتضحية** ... ))( أركان الجيش ، ١٩ آيار ١٩٦٩ ، ص١). وفي ذلك إشارة واضحة إلى ضرورة الاستعداد للتضحية من اجل العمل الإسلامي والاقتداء بالنبي محمد (ص) والأئمة الأطهار في مواجهة المحن والفتن بروح وإرادة قوية من اجل الحفاظ على الأمة الإسلامية ، ويبدو ان ذلك ما لحظته الأجهزة الأمنية وركزت على فقراته .

وأشار السيد محمد مهدي الحكيم في كلمته إلى عدة أمور لا تخلوا من أهداف سياسية تخص العمل الإسلامي، منها ؛ ان العلماء هم ورثة الأئمة في سيادتهم، وامتداد لهم للحفاظ على الأمة والدفاع عن ثورتها وحماية تراثها وعقيدتها . كذلك نوه إلى أهمية مدينة النجف

الاشرف وتأريخها الجهادي في محاربة الغزاة المستعمرين، ودور الحوزة العلمية في كل ذلك ، وأدان موقف الحكومات المتعاقبة على حكم العراق والموالية للاستعمار وتنفذ مخططاته في كبح حريات الناس وإرادتهم ، وان الحوزة العلمية بقيادة المرجعية العظمى هي التي كانت تقول كلمة الحق في كل حين وسوف تقول هذه الكلمة في القريب ان شاء الله – على حد تعبيره – وان من واجبها ان تقف موقف الإصلاح وحفظ دماء المسلمين . وأشار السيد مهدي أيضاً بكلمته إلى ضرورة إرجاع ارض فلسطين المغتصبة من أيدي الصهاينة( أركان الجيش ، ١٩ آيار ١٩٦٩ ، ص١).

وفي نظرة تحليلية إلى مظان الكلمة التي ألقاها السيد محمد مهدي الحكيم، نجد أنه استثمر مناسبة استشهاد النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وعدد الحضور في تلك المناسبة ليبعث رسائل وإشارات تحذر الأمة الإسلامية من سياسة الحكومات المتعاقبة على العراق وارتباطاتها الخارجية ، ودعاهم إلى الالتفاف حول المرجعية العظمى والانقياد إلى تعليماتها لكونها امتداد للائمة الأطهار عليهم السلام وترقب كلمتها للحق في وقت قريب، والتركيز على أهمية مدينة النجف ودورها التاريخي في المقاومة من اجل استعادة حقوق الشعب . ويبدو ان هذا الكلام كان له وقع كبير في حسابات السلطة الحاكمة وراحت تفسره بوجوه عدة ، وتحسب لمن ألقاه حساب كبير وتضعه تحت المراقبة المشددة .

لم تكن مغادرة السيد محمد مهدي الحكيم الأراضي العراقية حائلاً دون متابعة أجهزة النظام السرية إلى نشاطاته وتحركاته ، حيث أخذت مديرية الاستخبارات العسكرية بتعقب أخباره في الخارج وترفع التقارير على نحو دوري إلى أصحاب القرار في الدولة ، فبعد يوم واحد من الإعلان عن صدور قرار إلقاء القبض على السيد محمد مهدي الحكيم، رفعت المديرية المذكورة تقريراً في العاشر من حزيران ١٩٦٩ أفاد بأنه على اثر عودة السيد محسن الحكيم من الكوفة أمس إلى بيته خرجت مظاهرة صامتة من داره تقدر بـ (٤٠٠) شخص واتجهت إلى مركز الكوفة ، وكان قصدهم الاحتجاج على (الجاسوس ) مهدي السيد محسن الحكيم ، وأنه تم توقيف عدد كبير منهم وإطلاق سراح عدد منهم بأمر المتصرف عدا الذين لا توجد لديهم إقامة . وبعد إطلاق سراحهم نظمت مظاهرة أخرى كان معظمهم من الأفغانيين والإيرانيين والباكستانيين والبربر ، وانضم إليهم عدد آخر من الأجانب من النجف

وخرجت إطلاقات نارية من التظاهرة وكان عدد من المتظاهرين يحمل العصي والهراوات ويقذفون مراكز الشرطة بالحجارة ، وقد جرى اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل السلطة الإدارية بالتعاون مع كافة الجهات المسؤولة من الجيش والاستخبارات والأمن ، وان السلطة مسيطرة على الوضع في النجف والكوفة بدليل خروج مظاهرة من الشباب تؤيد الحكومة( أركان الجيش ، ١٠ حزيران ١٩٦٩ ، ص٢). ولو تأملنا نص التقرير والمعلومات التي أوردها ، نجد ان الأجهزة الاستخبارية حاولت ان توضح بان من قام بالمظاهرة هم عناصر أجنبية من الأفغانيين والإيرانيين والباكستانيين وغيرهم لتبرير التهمة التي وجهت إلى السيد محمد مهدي الحكيم بكونه جاسوساً لجهة أجنبية ، كذلك إخراج مظاهرة من الشباب المؤيد للحكومة بنفس التوقيت دليل آخر على تخطيط و تنظيم الأجهزة الأمنية لها .

وفي السياق نفسه رفعت مديرية الاستخبارات العسكرية في الخامس عشر من حزيران ١٩٦٩ تقريراً إلى الجهات المسؤولة يفيد بأن عدد من تجار منطقتي الشورجة والكاظمية قد اتفقوا على عمل إضراب تأييداً للسيد محمد مهدي الحكيم، واقترحت المديرية المذكورة على الجهات المعنية بإجراء اللازم( أركان الجيش ، ١٥ حزيران ١٩٦٩ ، ص١).

ونقل احد التقارير المرفوعة إلى رئاسة أركان الجيش في الرابع والعشرين من حزيران من السنة نفسها ، بأن هناك إشاعة تفيد بأن الملا مصطفى البارزاني (١٩٠٣ – ١٩٧٩) أرسل خبراً إلى بابا علي الشيخ محمود[٤] بالحضور إلى كلالة لحضور اللقاء مع السيد محمد مهدي الحكيم ، وأنه بالفعل وصل إلى بيروت في طريق عودته إلى الشمال وان السيد محمد مهدي الحكيم وصل إلى مقر الملا مصطفى( أركان الجيش ، ٢٩ حزيران ١٩٦٩ ، ص٥).

وفي محاولة للتضييق على المرجعية الدينية والحركة الإسلامية على نحو عام في العراق ، أخذت الأجهزة الأمنية تتداول الإشاعات بكثرة ، ففي التاسع عشر من حزيران ١٩٦٩ رفعت مديرية الاستخبارات العسكرية تقريراً إلى الجهات المسؤولة يفيد بأن (الرجعية العميلة ) أخذت تثير الدعايات المغرضة ضد السلطة الوطنية بأن السيد محمد مهدي الحكيم تم القبض عليه من قبل الحكومة ، وان الحكومة أصدرت بيان حول إلقاء القبض

عليه ، وأنه يلاقي أشد التعذيب على أيدي السلطة الحاكمة( أركان الجيش ، ١٩ تموز ١٩٦٩ ، ص٢).

وأشارت المعلومات التي رفعها جهاز الاستخبارات العسكرية بان السيد محمد مهدي الحكيم وصل إلى بيروت قادماً من السعودية ونزل في بلدة بوين – بعلبك . وطلب مدير الجهاز من وزارة الخارجية والاستخبارات التأكد من ذلك بواسطة السفارة والملحقية العسكرية العراقية في بيروت، أما رئيس أركان الجيش فأنه علق على التقرير[٥] بأن هذا الخبر يكذب الأخبار الواردة إلى الوزارة من ان محمد مهدي الحكيم في كلالة( أركان الجيش ، ٣ آب ١٩٦٩ ، ص٦).

ركزت أجهزة النظام السرية على نشاط الحزب الفاطمي[٦] ولاسيما بعد توجيه الاتهام إلى السيد محمد مهدي الحكيم، وأشارت بان الحزب المذكور بمساعدة إيران هو الذي يقوم بدور القائد (للرجعية المحلية ) ، وان السيد محسن الحكيم بدء يظهر في المدة الأخيرة بين صفوف المصلين بعد ان اعتكف في داره مدة تسعة أشهر مما يدل على ان ( الرجعية المحلية ) بإيعاز من المخابرات الإيرانية أوعزت إلى السيد محسن الحكيم بالرفع من اعتكافه( أركان الجيش ، ٩ آب ١٩٦٩ ، ص٣).

**نشاطه في الخارج ونهاية حياته** :

عندما غادر السيد مهدي الحكيم العراق استقر في دولة الباكستان وأقام فيها مدة سنتان . وفي عام ١٩٧١ انتقل إلى دبي ، وتم تسهيل اندماجه في مكان إقامته الجديد من خلال عدد من المرتبطين بمرجعية والده ، فقد طلب السيد محسن الحكيم من أثنين من التجار المهمين في دبي مساعدة ولده إذا قرر الاستقرار في إمارة دبي ، وقد مكن ذلك محمد مهدي الحكيم من إجراء اتصالات جيدة مع مجتمع الأعمال الإماراتي والتعاون معهم( Corboz, 2015,P.88) .

**في دبي قام السيد محمد مهدي بتنفيذ مشاريع خيرية واسعة من أجل خدمة الإسلام والمسلمين، من جملتها بناء المساجد والحسينيات وإلقاء المحاضرات واهتمامه بالتحرك الواسع في العمل الإسلامي، فضلاً عن اهتماماته وتطلعاته الكبيرة لتطوير حركة الوعي الإسلامي فكرياً وسياسياً في البلدان الإسلامية** (http://www.dralhilli.com).

ومجمل نشاطاته في دولة الإمارات العربية المتحدة تركزت حول الآتي(http://www.alhakeem-iraq.net):

١. بناء المساجد والحسينيات وإلقائه المحاضرات الدينية لبثّ روح الوعي الإسلامي.

٢. تأسيسه دائرة للأوقاف الجعفرية وتأسيسه المجلس الشرعي الجعفري كما بذل جهوداً واسعة من أجل تصعيد حالة الجهاد السياسي الإسلامي.

**وبطلب من السيد محمد باقر الصدر توجه السيد محمد مهدي الحكيم، إلى لندن ، واستقر فيها من أجل إدارة العمل السياسي والإسلامي هناك ، وتوسيع رقعة المعارضة العراقية ضد النظام في الخارج، وكان ذلك قبل اندلاع الحرب العراقية –الإيرانية . بعد وصوله إلى لندن، وتصاعد حركة المعارضة العراقية على الصعيدين السياسي والعسكري أسس ( شبر ، ٢٠٠٠، ص٢٢):**

**١ – حركة الأفواج الإسلامية : وكان الهدف منها جمع القوى في الساحة العراقية لمحاربة النظام العراقي.**

**٢ – مركز أهل البيت : مركز ثقافي عقائدي ، هدفه خدمة قضايا العالم الإسلامي.**

**٣ – كان له دور رئيس في تأسيس منظمة حقوق الإنسان في العراق.**

٤– قام بتأسيس لجنة رعاية المهاجرين في لندن ، والتي كانت تقوم بإرسال ممثلين إلى معسكرات المجاهدين العراقيين .

**وبذلك نجد ان السيد محمد مهدي الحكيم كان قد نأى بنفسه عن موقع إسلامي بحت ، فغدا شخصية محترمة للغاية بين جماعات المعارضة في الخارج وقوة توحيد فيما بينها ( علاوي ، ٢٠٠٩ ، ص٥١).** فكانت لندن مسرحا لنشاطه السياسي والاجتماعي ، ومارس طيفاً واسعاً من أنشطة المعارضة السياسية ضد نظام حكم البعث في العالم وتحت ظروف داخلية وخارجية قاسية ، ورسم آفاقا جديدة للحركة الإسلامية في العراق ( القريشي ، ٨ آب ٢٠١١).

تعرض السيد الحكيم، إلى الكثير من محاولات الاغتيال، كونه يمثل رقماً مهماً، في حسابات الدوائر الإقليمية والدولية، وعنصرا خطيرا في نظر حكومة البعث في العراق(**https://www.maghress.com/aljassour/106106**).

ولاهتمامه الكبير في دعم الحركة الإسلامية في العالم ، وافق على الدعوة التي وجهت له من الشيخ حسن عبد الله الترابي[٧] لحضور مؤتمر «**الجبهة الوطنية الإسلامية**» بالخرطوم( الخيون، ٢٠٠٩ ، ص٣) . وفي اليوم المقرر فيه سفر السيد محمد مهدي الحكيم ومرافقه للسودان في ١٣ كانون الأول ١٩٨٨ راجعا القنصلية وحصلا على جوازين لكنهما لم يحملا تأشيرة دخول ، الأمر الذي استنكره السيد محمد مهدي الحكيم ، ولم يتمكن من حضور جلسات المؤتمر لأسباب غير معروفة مما سبب امتعاضه من هذه التصرفات ، كما استقبل السيد محمد مهدي الحكيم في اليوم الثاني احمد الإمام[٨] الذي نقل له رغبة حسن عبد الله الترابي بلقائه، فلبى السيد محمد مهدي الحكيم الدعوة في اليوم التالي إذ زاره وعقد اجتماع موسع بينهما تم خلاله مناقشة بعض القضايا التي تهم العالمين العربي والإسلامي ومنها دور الحركة الإسلامية في العراق وكيفية إقامة حكومة إسلامية، وعرض السيد محمد مهدي الحكيم مبادرة المصالحة بين حسن عبد الله الترابي والصادق المهدي فرحب به واتصل الصادق المهدي فرحب بذلك ثم عاد السيد مهدي الحكيم إلى الفندق( شنشول ، ٢٠١٩ ، ص١٢٩ – ١٣٠).

وفي١٧ كانون الثاني ١٩٨٨ كان موعده مع رصاصات مجهول، أردته قتيلا، وقد تحدث الكثيرون أنه أُستدرج لهذه الغاية، ولم تسع حكومة السودان، ولا الشيخ الترابي، إلى كشف القاتل . لكن هناك دلائل تؤكد تورط المخابرات العراقية في عملية الاغتيال( القتيل المنتصر ، د.ت ، ٢٤) . وكان رجال الأمن السودانيون يراقبون من مسافة آمنة قتلة السيد مهدي الحكيم وهم يستقلون سيارتهم التي تحمل أرقاماً دبلوماسية ويذهبون إلى جهة آمنة (Alhakim , 1990 , P.15) وجرح في الحادث أيضاً عبد الوهاب الحكيم من أقرباء السيد محمد مهدي ، واتضح ان القاتل مجرم محترف يعمل في السفارة العراقية في الخرطوم وجرى تسفيره في الحال( علاوي ،٢٠٠٩، ص ٥١) .

وأشارت الوثائق الدولية بأن اغتيال السيد مهدي الحكيم ، جاء على يد مسلح في بهو فندق الخرطوم هيلتون ، السودان. وأفادت وكالة الأنباء السودانية (سونا) في ٢٢ تموز ١٩٨٨ ، أن تحقيق الحكومة السودانية كشف أن سيارة الهروب التي استخدمها المسلح

كانت تابعة للسفارة العراقية في الخرطوم ، وأن أوصاف شهود العيان للمشتبه فيه تورط دبلوماسي في السفارة ( Amnesty International, April 1993,P.9) .

## الخاتمة

من خلال ما تقدم ذكره من نشاط السيد محمد مهدي الحكيم الديني والسياسية في العراق وتحديداً في العام ١٩٦٩ في ضوء الوثائق السرية العراقية ، يمكن أن نجمل أهم ما توصلنا إليه بالنتائج الآتية :

١. كان نشاط السيد محمد مهدي الحكيم في مجال التبليغ والعمل السياسي الإسلامي واضحاً لدى السلطات الحاكمة، فضلاً عن خطاباته التي أوضح فيها معاداته للسلطة وتوجهاتها، لذلك وضعته نصب أعين أجهزتها الأمنية ، ولاسيما ان عهد النظام الحاكم لازال حديثاً على السلطة ، وان تثبيت دعائم الحكم الجديد تتطلب – في نظرهم – إزالة الخصوم بأية طريقة .

٢. درجة قرابته من السيد محسن الحكيم زعيم الطائفة الشيعية في العالم وما تؤلفه مرجعيته من ثقل كبير في الأوساط الإسلامية ، فضلاً عن الشعبية التي يتميز بها السيد محمد مهدي الحكيم والتفاف الجماهير حوله ولاسيما في مناطق التواجد الشيعي في كربلاء والكاظمية والنجف والبصرة وغيرها ، جعل السلطات الحاكمة تسعى إلى التخلص منه بأقرب فرصة.

٣. في حزيران ١٩٦٩ بدأت الحكومة العراقية والحزب الحاكم بالخوف من ازدياد نفوذ حزب الدعوة فبدأت بصورة غير مباشرة هجوماً إعلامياً على المرجعية الدينية وضربها من خلال إلصاق تهمة الجاسوسية على السيد محمد مهدي الحكيم.

٤. كانت علاقة الحكومة العراقية مع الحكومة الإيرانية متوترة في تلك المدة بسبب مشكلات الحدود وغيرها وهو ما انعكس سلباً على الرعايا الإيرانيين ولاسيما طلبة العلوم الدينية في العراق ، والتي أمرت الحكومة العراقية بتسفيرهم ، مما دعا السيد الحكيم إلى الاعتراض على ذلك، وأرسل الاحتجاج إلى الحكومة بيد ولده السيد محمد مهدي الحكيم، لذلك نرى ان التقارير الأمنية حاولت ان تثبت ان هناك علاقة بين الأخير والسلطات الإيرانية .

٥. ركزت التقارير السرية العراقية على إظهار ان معظم المحتجين والمتظاهرين على قرار اتهام الحكومة للسيد محمد مهدي الحكيم هم من الإيرانيين والأفغانيين والباكستانيين، حتى يوصلوا صورة بأنه يتلقى دعماً خارجياً وليس له ثقل بين الجماهير العراقية .

٦. تابعت أجهزة النظام العراقي السرية تحركات ونشاط السيد محمد مهدي الحكيم في الخارج بصورة دقيقة ، وأشارت الدلائل بأن لها يد في اغتياله عام ١٩٨٨.

## الملحق رقم (١)

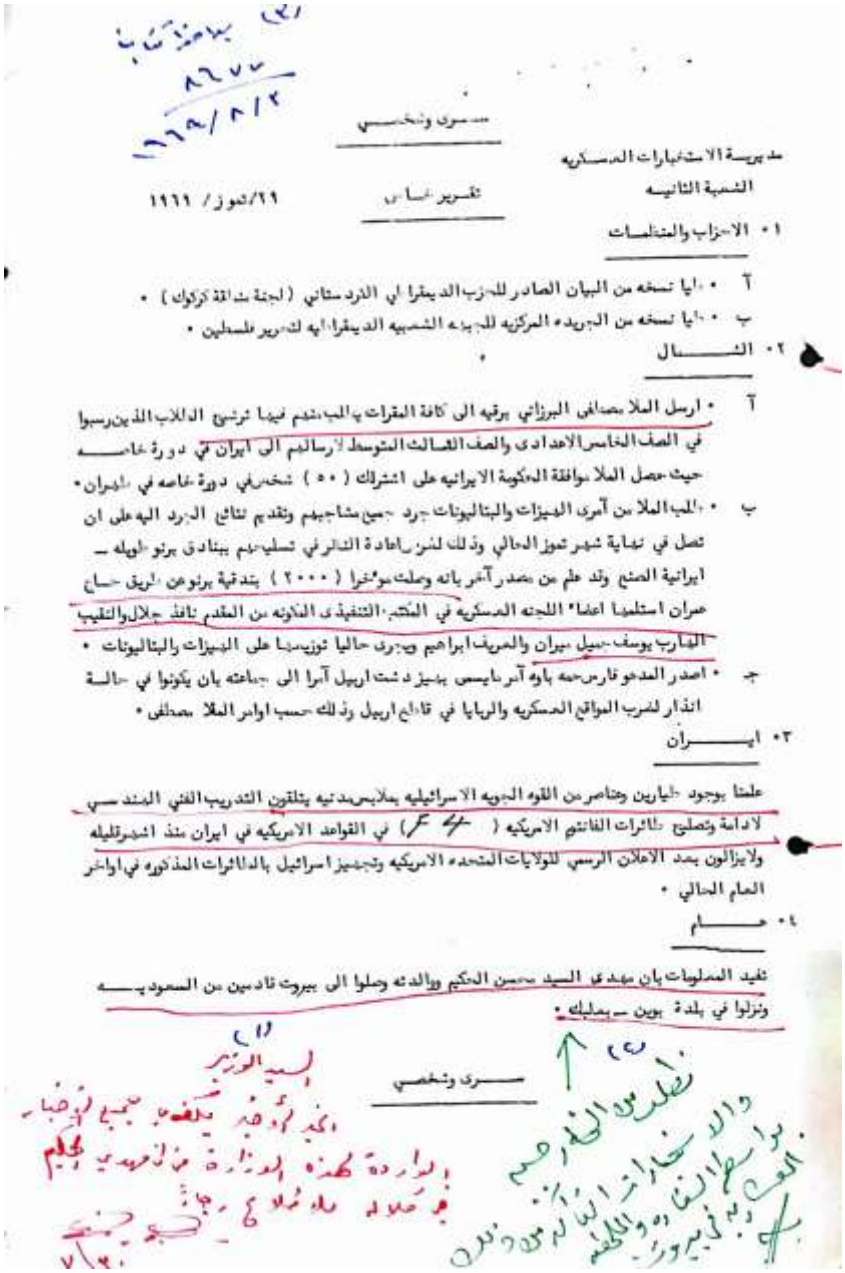

سري وشخصي

مديرية الاستخبارات العسكرية
الشعبة الثانية

تقرير خاص

٢٢/تموز/ ١٩٦٩

١. الاحزاب والمنظمات

آ. ما نسخه من البيان الصادر للحزب الديمقراطي الكردستاني (لجنة بدائرة كركوك).

ب. ما نسخه من الجريدة المركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين.

٢. الشمال

آ. ارسل الملا مصطفى البرزاني برقيه الى كافة المقرات بالمبتدم فيها تهنئة الطلاب الذين رسبوا في الصف الخامس الاعدادي والصف الثالث المتوسط لارسالهم الى ايران في دورة خاصة حيث حصل الملا موافقة الحكومة الايرانية على اشتراك (٥٠) شخص في دورة خاصة في ايران.

ب. طلب الملا من آمري الميزات والبتاليونات جرد جميع مشاجبهم وتقديم نتائج الجرد اليه على ان تصل في نهاية شهر تموز الحالي وذلك لتزويدهم ببنادق برنو المهداة من الحكومة الايرانية الصنع وقد علم من مصدر آخر بانه وصلت مؤخرا (٢٠٠٠) بندقية برنو عن طريق خانقين استلمها اعضاء اللجنة العسكرية في المقر التنفيذي القادمة من المقدم نافذ جلال والنقيب الهارب يوسف جميل شيران والعريف ابراهيم ويجري حاليا توزيعها على الميزات والبتاليونات.

ج. اصدر المدعو فارس حمه باوه آمر ما يسمى بميزة شت اربيل آمرا الى جماعته بان يكونوا في حالة انذار لضرب المواقع العسكرية والرمايا في قلاع اربيل وذلك حسب اوامر الملا مصطفى.

٣. ايران

علما بوجود خبراء وعناصر من القوة الجوية الاسرائيلية بملابس مدنية يتلقون التدريب الفني المتقدم لادامة وتصليح طائرات الفانتوم الامريكية (F 4) في القواعد الامريكية في ايران منذ اشهر طويلة ولا يزالون بعد الاعلان الرسمي للولايات المتحدة الامريكية وتجهيز اسرائيل بالطائرات المذكورة في اواخر العام الحالي.

٤. عام

تفيد المعلومات بان مهدي السيد محسن الحكيم ووالدته وصلوا الى بيروت قادمين من السعودية ونزلوا في بلدة بوين - بمنزلك.

سري وشخصي

# المصـادر


## الوثائق المنشورة وغير المنشورة :

- **وثائق وزارة الدفاع ( محفوظة في مكتبة حركة الوفاق الوطني العراقي – بغداد ).**

١. وزارة رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ١٦٢٢، تقرير خاص ، سري وشخصي ، إيران ،١٥ ايار ١٩٦٩.

٢. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٦٢٢، تقرير خاص ، سري وشخصي ، الإشاعات ،١٩ ايار ١٩٦٩.

٣. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٧١٢، تقرير خاص ، سري وشخصي ، الإشاعات ،١٠ حزيران ١٩٦٩.

٤. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٧١٢ ، تقرير خاص ، سري وشخصي ، الإشاعات، الكتاب رقم ٦٥٣٩ ،١٥ حزيران ١٩٦٩.

٥. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٧١٢، تقرير خاص ، سري وشخصي ، الإشاعات ،١٩ تموز ١٩٦٩.

٦. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٦٢٢، تقرير خاص ، سري وشخصي ،٢٩ حزيران ١٩٦٩.

٧. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٧٢٧، تقرير خاص ، سري وشخصي ، عام ،٢٩ تموز ١٩٦٩، الكتاب ذي العدد ٨٦٧٧ في ٣/٨/ ١٩٦٩.

٨. رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٧٢٧، تقرير خاص ، سري وشخصي ، الأحزاب والمنظمات ،٩ آب ١٩٦٩.

- **المطبوعات الحكومية العراقية :**

١. لجنة عسكرية في وزارة الدفاع ، تاريخ القوات العراقية المسلحة ، الدار العربية للطباعة، بغداد ١٩٨٦، ج١.

- **وثائق منظمة العفو الدولية :**

1. Amnesty International , IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students ARREST OF SHI'A CLERICS AND RELIGIOUS STUDENTS , April 1993 AI Index: MDE 14/02/93, P. 9.

**الكتب باللغة العربية** :

١. إريك دافيس ، مذكرات دولة ، السياسة والتاريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث ، ترجمة حاتم عبد الهادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨.
٢. تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة زينة جابر ادريس، الدار العربية للعلوم، بيروت ، ٢٠٠٦.
٣. حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة، بيروت، ج٣، ١٩٩٦.
٤. حسن شبر، الرد الكريم على السيد محمد باقر الحكيم، بيروت ، ٢٠٠٠.
٥. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية – الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧.
٦. السيد محمد مهدي الحكيم ، مذكرات العلامة الشهيد محمد محمد مهدي الحكيم (رض) حول التحرك الإسلامي في العراق ، إعداد مركز شهداء آل الحكيم للدراسات التاريخية والسياسية، د.ت.
٧. صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية: حقائق ووثائق، فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عاما، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، دمشق، ١٩٩٩.
٨. القتيل المنتصر ، نبذة عن حياة العالم الإسلامي الكبير حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم، إصدار مؤسسة الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم ، لندن، د.ت.
٩. عبد الحميد العلوجي ، المتحف البغدادي ، أمانة بغداد ، د.ت بغداد.
١٠. عبد الهادي الركابي ، وثائق لا تموت ، صفحات سوداء من تاريخ حزب البعث ، مؤسسة الشهداء ، بغداد ، ٢٠٠٨.

١١. علي عبد الأمير علاوي ، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة السلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٩.

١٢. محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، النجف، ١٩٩٢.

**الكتب باللغة الإنكليزية** :

1. Elvire Corboz, Guardians of Shi'ism, Edinburgh University Press,2015.

**الرسائل والاطاريح الجامعية** :

١. اراس حسين الفت ،بابا علي الشيخ محمود الحفيد ودوره السياسي في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٩.

٢. فاطمة عبد السادة شنشول ، حسن عبدالله الترابي ونشاطه السياسي والفكري في السودان حتى عام ٢٠١٦، رسالة ماجستير غسر منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٩.

**المقالات والبحوث العلمية المنشورة** :

**١**. رشيد الخيون ، محمد مهدي الحكيم.. عِمامة من طراز آخر !، جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١١٠١٢، في ٢١ كانون الأول ٢٠٠٩.

**٢**. محمد القريشي، أوراق من الذاكرة الوطنية العراقية: الشهيد محمد محمد مهدي الحكيم نموذجاً، جريدة إيلاف الالكترونية ، ٨ آب ٢٠١١ .

3. A. Alhakim, Iraq: The endless terror of Ba'ath rule My family's fate,Journal Index on Censorship, Mexico, Volume 19, Issue 10, 1990 .

**مواقع الانترنت**

1. https://ar.wikipedia.org/wiki_مدحت_الحاج/.سري
2. http://www.dralhilli.com/index.php?option=com_content&view=article&id=209:2011-06-14-22-33-41&catid=41:2010-12-04-19-39-57&Itemid=171.

3. http://www.alhakeem-iraq.net/print.php?id=6.
4. http://www.alrashead.net/index.php?partd=3&derid=1635
5. : https://www.sotaliraq.com/2018/02/04
6. https://www.maghress.com/aljassour/106106
7. http://www.alhakeem-iraq.net/print.php?id=6
8. https://ar.wikipedia.org/wiki٨٥%/أحمد_علي_الإمام

**الهوامش:**

(١) كانت الهيئة المؤسسة التي اجتمعت في النجف الاشرف في بيت السيد محسن الحكيم في تشرين الأول ١٩٥٧ تضم، فضلاً عن السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد مهدي الحكيم ، كل من؛ الحاج صادق القاموسي ، السيد محمد باقر الحكيم ، وقد كان هؤلاء الأربعة النواة الصلدة لحزب الدعوة الإسلامية . للمزيد ينظر : (الخرسان، ، ١٩٩٩ ، ص ٥٤-٥٥ ).

(٢) ولد في تكريت عام ١٩١٤، أكمل دراسته في دار المعلمين ببغداد وتخرج فيها عام ١٩٣٢، لكنه ترك سلك التعليم والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨ وتخرج برتبة ملازم ثان ، وتدرج بالرتب العسكرية إلى ان نال رتبة عقيد عام ١٩٥٨، بعدها انتمى لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٠، ونجح حزبه بالتعاون مع بعض الضباط المناوئين لعبد الكريم قاسم في إسقاط حكم الأخير في ٨ شباط ١٩٦٣، ليصبح البكر رئيساً للوزراء في النظام الجديد وعضواً في القيادة القطرية لحزبه، وقاد البكر الجناح اليميني لحزب البعث بعد انشقاق عام ١٩٦٦، وأصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٦٨ بعد نجاح حزبه بالعودة إلى الحكم ثانية، وتنحى عن منصبه في تموز ١٩٧٩ لصالح نائبه صدام حسين، بعدها عاش في عزلة حتى وفاته في بغداد عام ١٩٨٢. ينظر: ( الزبيدي، ٢٠٠٧، ص٢٤٤) .

(٣) هو مدحت بن الحاج أحمد سري بن صالح ، ولد في بغداد وتعلم القرآن في الكتاتيب وهو صغير ثم أكمل الدراسة الابتدائية والثانوية، ودخل الكلية العسكرية، وتخرج ضابطا، وصل إلى رتبة لواء في الجيش العراقي وكان رجلا صالحا من عائلة عربية من الموصل، وكان والده الحاج سري من مؤسسي فوج موسى الكاظم أول فوج في الجيش العراقي، وأخوه هو العقيد رفعت الحاج سري مؤسس تنظيم الضباط الوطنيين، والذي أعدم مع مجموعة من الضباط بعد حركة الشواف عام ١٩٥٩. شغل منصب أمين عاصمة بغداد بين عامي (١٩٦٧ – ١٩٦٨) ومن الأعمال المهمة في مدة عمله بمنصب أمين عاصمة بغداد أنه أنشأ وأسس المتحف البغدادي في عام ١٩٦٨. أُعدم في عام ١٩٧٠ بسبب اتهامه من قبل حزب البعث في المشاركة بمحاولة انقلابية. لمزيد من التفصيل ينظر : ( لجنة عسكرية في وزارة الدفاع ، ١٩٨٦، ج١، ص١٩٨ ؛ ج٢، ص٢٣٩)؛( العلوجي ، د.ت ص٨ )؛( https://ar.wikipedia.org/wiki/مدحت_الحاج_ سري).

(٤) بابا علي الشيخ محمود : ولد في السليمانية عام ١٩١٢ وهو ابن الزعيم الكردي الشيخ محمود الحفيد، أكمل دراسته الابتدائية في بغداد، ثم أرسل إلى كلية فكتوريا في الإسكندرية عام ١٩٢٨ وتخرج منها عام ١٩٣٢، نال شهادة العلوم في الاقتصاد من جامعة كولومبيا عام ١٩٣٨ ،تم تعيينه في إدارة السكك الحديد في بغداد عام ١٩٤٠ ، عين وزيراً للاقتصاد في وزارة ارشد العمري عام ١٩٤٦ وظل في منصبه في الوزارة السعيدية التاسعة عام ١٩٤٦ ، انتخب نائباً عن السليمانية عام ١٩٤٧، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين وزيراً للمواصلات لكنه استقال في ٧ شباط ١٩٥٩.للتفاصيل ينظر: ( الفت ،٢٠٠٩).

(٥) ينظر الملحق رقم (١).

(٦) يذكر بأنه تأسس عام ١٩٤٩ على يد السيد محمد مهدي الحكيم الذي قام بتأسيس أول حركة إسلامية، وقفت بالضد من الحركة الشيوعية آنذاك والَتِي اكتسحت البلاد من شماله إلى جنوبه. بعد نجاح الحركة الإسلامية في التصدي للتيارات اللادينية، دخلت مرحلة العمل السياسي، وسميت تلك الحركة بـ (الحزب الفاطمي) دعا إلى= =تجديد المؤسسة الدينية التقليدية ثم تغير اسمه فيما بعد عام ١٩٥٧ بـ ( حزب الدعوة الإسلامية ) . ينظر: (http://www.alrashead.net5 )؛( https://www.sotaliraq.com/2018/02/04).

(٧) ولد في مدينة كسلا شرقي السودان عام ١٩٣٢ ، والده قاضي وشيخ طريقة صوفية، فتعلم منه قواعد اللغة العربية والنحو، أكمل الترابي دراسة الحقوق في جامعة الخرطوم عام ١٩٥٥. حصل على الماجستير من جامعة أكسفورد عام ١٩٥٧ ، وسافر إلى فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون عام ١٩٦٤، بعد عودته إلى السودان، أصبح أحد أعضاء جبهة الميثاق الإسلامية ، أصبح سكرتير الجبهة الإسلامية القومية للمدة ١٩٦٤ – ١٩٩٩ ، وتولى منصب وزير خارجية السودان عام ١٩٨٩ سنة واحدة . توفي في ٥ آذار ٢٠١٥. لمزيد من التفصيل ينظر : ( شنشول ، ٢٠١٩) .

(٨) عالم دين سوداني ولد بمدينة دُنْقُلا بشمالي السودان عام ١٩٤٥ ، تخرج من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٧٤ ، وحصل على شهادة الدكتوراه في علوم القرآن من جامعة أدنبرا في بريطانيا .عمل بالتدريس في الكلية الإسلامية في زنجبار في تنزانيا ، وعمل في وظائف إدارية عدة منها ؛ مديراً لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان وشغل منصب الأمين العام لهيئة علماء السودان ، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي السوداني . شارك في عدد من المؤتمرات والندوات العلمية الإسلامية، في دول مختلفة، على مستوى العالم. له العديد في الدراسات والأبحاث، باللغتين العربية والإنكليزية . توفي في ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٢. ينظر :

( https://ar.wikipedia.org/wiki/أحمد_علي_الإمام٨٥%).